شركة الإتمام الاستشارية

تقارير إتمام

تقرير رقم 14

المشهد الثقافي السعودي 1-2
رؤية استراتيجية لبناء مستقبل إبداعي

الجمارك

الصناعة

الثقافة

محاور التقرير

01. الثقافة كمحرك للتنمية المستدامة

02. دور رؤية 2030 في دعم القطاع الثقافي

03. أدوار أبرز الجهات في منظومة الثقافة في المملكة

04. دور الهيئات الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية

05. الاستراتيجية الوطنية للثقافة

06. أبرز المبادرات الثقافية والفنية الداعمة لتعزيز الهوية الوطنية ولتنمية القطاع الثقافي

07. مكانة المملكة عالميًا: تسجيل العناصر والمواقع الثقافية في اليونسكو كنموذج للتمكين الثقافي المستقبلي

الثقافة كمحرك للتنمية المستدامة

يعد القطاع الثقافي أحد المحركات الرئيسية للتنمية في المملكة العربية السعودية، حيث يمثل جزءًا أساسيًا من رؤية السعودية 2030 التي تسعى إلى تعزيز الهوية الوطنية، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز مكانة المملكة على الخارطة الثقافية العالمية.

أهمية القطاع الثقافي في المملكة:

تعزيز الهوية الوطنية

- يعكس التراث الثقافي والفني في المملكة العمق التاريخي والتنوع الغني في العادات والتقاليد والفنون.
- يساهم في الحفاظ على التراث المعماري، والحرف التقليدية، والموروثات الشعبية مثل الشعر والقصص.

تنويع الاقتصاد ودعم السياحة

- يسهم القطاع الثقافي في تنويع مصادر الدخل عبر الصناعات الإبداعية، مثل الفنون، والإعلام، وصناعة الأفلام، والموسيقى.
- يدعم السياحة الثقافية، حيث تستقطب المواقع التراثية على سبيل المثال لا الحصر: **الدرعية التاريخية، والعلا، وجدة التاريخية** ملايين الزوار سنويًا.

خلق فرص عمل ودعم المواهب

- يفتح القطاع فرصًا واسعة لرواد الأعمال والفنانين والمبدعين، مما يساعد في بناء بيئة اقتصادية مستدامة.
- توفر الهيئات الثقافية دعمًا للتدريب، والتعليم، وريادة الأعمال في المجالات الإبداعية.

تعزيز التواصل الثقافي العالمي

- تستضيف المملكة فعاليات ومهرجانات ثقافية دولية على سبيل المثال لا الحصر: **مهرجان البحر الأحمر السينمائي، وبينالي الدرعية، وموسم الرياض**، مما يعزز التبادل الثقافي والانفتاح على الثقافات الأخرى.
- يشجع على الحوار بين الثقافات من خلال الفنون والأدب والموسيقى.

دور رؤية 2030 في دعم القطاع الثقافي

الرؤيـة الطموحـة التـي أطلقتهـا المملكـة العربيـة السـعودية في عـام 2016، بهـدف تنويـع الاقتصـاد، وتعزيـز التنميـة المسـتدامة، وتطويـر مختلـف القطاعـات، ومـن بينهـا القطـاع الثقـافي الـذي يعـد ركيـزة أساسـية في تحقيـق أهـداف الرؤيـة.

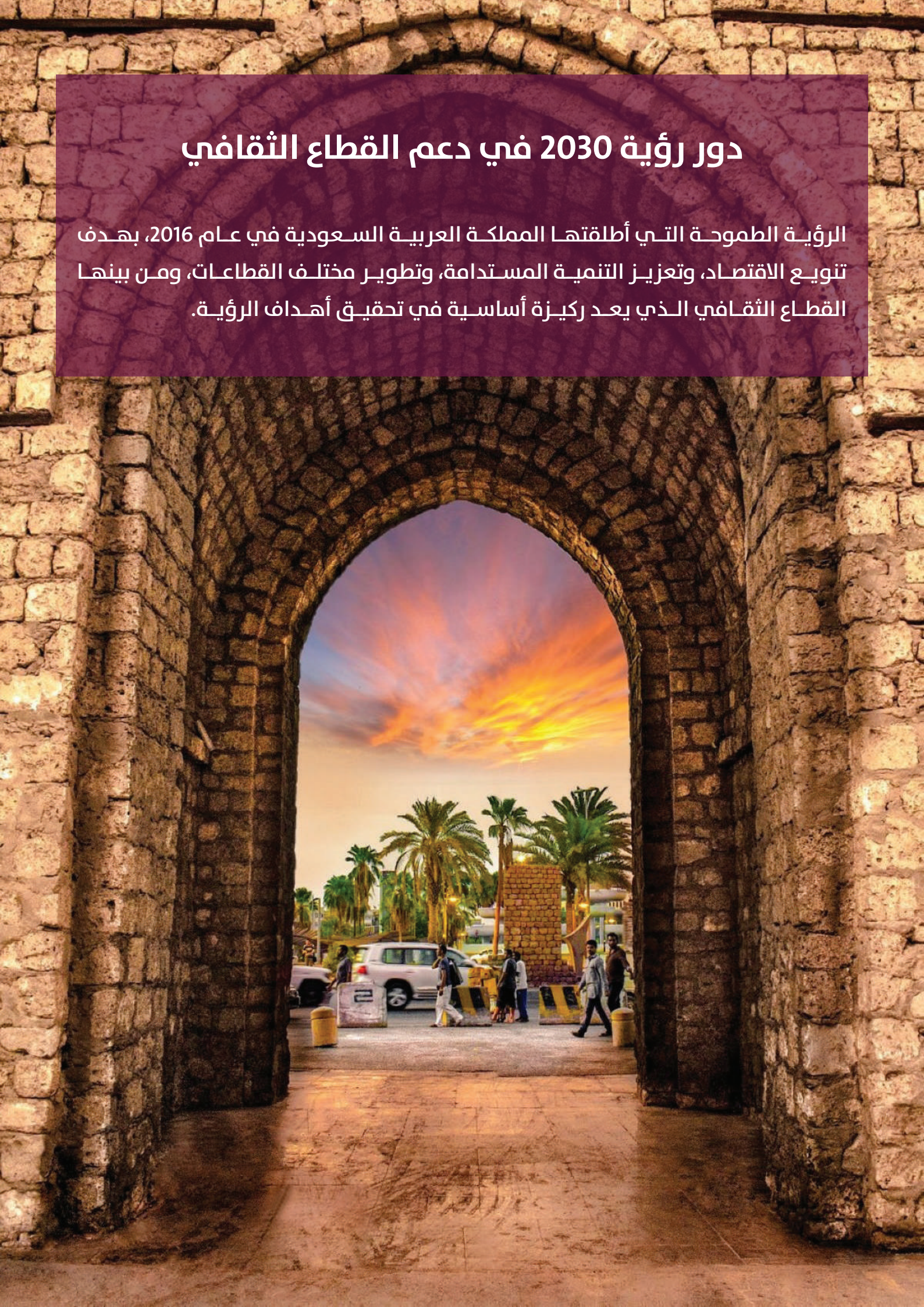

1 الارتقاء بالثقافة كعامل رئيسي في التنمية

- تهدف الرؤية إلى جعل الثقافة نمط حياة لجميع أفراد المجتمع، وتعزيز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والفنية.
- تسعى إلى توفير بيئة داعمة للمبدعين والفنانين، مما يسهم في إبراز المواهب الوطنية وتشجيع الابتكار.

2 تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الإرث الثقافي

- تدعم الرؤية العديد من البرامج لحماية التراث الوطني والتقاليد السعودية وإعادة تأهيل المواقع الأثرية مثل الدرعية التاريخية، العلا، وجدة التاريخية.
- تهدف إلى تسجيل المزيد من المواقع الثقافية السعودية في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

3 إنشاء وتطوير المؤسسات الثقافية

- تأسيس وزارة الثقافة لأحدى عشر هيئة ثقافية متخصصة، وتعمل الهيئات على تطوير القطاع الثقافي وفق أسس حديثة.
- إطلاق مشاريع كبرى مثل دار الأوبرا السعودية، والمجمع الملكي للفنون لدعم الفنون والترفيه.

4 تحويل السعودية إلى وجهة ثقافية عالمية

- الاستثمار في الفعاليات الثقافية الكبرى مثل مهرجان البحر الأحمر السينمائي، موسم الرياض، وبينالي الدرعية.
- استضافة المعارض الدولية، وجذب الفنانين والمبدعين من مختلف أنحاء العالم لتعزيز التبادل الثقافي والانفتاح على الثقافات الأخرى.

5 تمكين الصناعات الثقافية والإبداعية

- تشجع رؤية 2030 نمو الصناعات الثقافية مثل السينما، الفنون، النشر، الموسيقى، والتصميم، مما يعزز دور الثقافة كقطاع اقتصادي مزدهر.
- أطلقت المملكة مبادرات لدعم رواد الأعمال والمواهب الشابة في المجال الثقافي، مثل برنامج الابتعاث الثقافي ومراكز التدريب المتخصصة.

أثر رؤية السعودية 2030 على تطور الفنون والتراث والثقافة في المملكة

تعزيز البنية التحتية الثقافية

إحياء التراث الوطني

تنمية الاقتصاد الثقافي

تعزيز التنوع الثقافي

تشجيع الابتكار والإبداع الفني

أدوار أبرز الجهات في منظومة الثقافة في المملكة

وزارة الثقافة

الارتقاء بالثقافة كعامل رئيسي في التنمية

تأسست وزارة الثقافة في 2018م، وهي معنية بالمشهد الثقافي في المملكة على الصعيدين المحلي والدولي، حيث تحرص الوزارة على الحفاظ على التراث التاريخي للمملكة مع السعي لبناء مستقبل ثقافي غنيّ تزدهر فيه مختلف أنواع الثقافة والفنون، كما تعمل الوزارة على المساهمة في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في محاورها الرئيسية؛ مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، أعلنت وزارة الثقافة بتاريخ 27 مارس 2019م عن استراتيجيتها التي تُجسّد رسالتها وطموحاتها، وتعكس أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في: الثقافة كنمط حياة، والثقافة من أجل النمو الاقتصادي، والثقافة من أجل تعزيز مكانة المملكة الدولية.

الهيئات الثقافية

تتولى الهيئات الثقافية مسؤولية إدارة القطاع الثقافي السعودي بمختلف تخصصاته واتجاهاته، **وتعنى كل هيئة من الهيئات الإحدى عشرة بتطوير قطاع ثقافي محدد أو أكثر**، وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة والاستقلال المالي والإداري وترتبط تنظيمياً بوزير الثقافة.

هيئة الأدب والنشر والترجمة
Literature, Publishing & Translation Commission

تعنى الهيئة بتطوير مجالات الأدب والنشر والترجمة في المملكة، وتهدف إلى تنظيم صناعة النشر بما يشمل دعم التأليف وحفظ حقوق الكتّاب. كما تعمل على تهيئة بيئة إبداعية محفزة للإنتاج الأدبي والترجمة، وتوفير التدريب وخلق فرص الاستثمار في هذه القطاعات.

هيئة الأفلام
Film Commission

تهدف الهيئة إلى تطوير قطاع الأفلام وبيئة الإنتاج السينمائي في المملكة، إضافة إلى تحفيز وتمكين صُنّاع الأفلام السعوديين في هذه الصناعة. وتسعى الهيئة لجذب الاستثمارات وتنمية المواهب المحلية في مجال صناعة الأفلام، بما يحقق حضورًا عالميًا للمحتوى السينمائي السعودي ضمن مستهدفات رؤية 2030.

هيئة المسرح والفنون الأدائية
Theater and Performing Arts Commission

تعنى هذه الهيئة بجميع أنواع الفنون الأدائية، ومنها المسرح والرقص والعروض الاستعراضية، وعروض الأوبرا والباليه وغيرها. تشمل أبرز مسؤولياتها تفعيل المسارح في المملكة وضمان جودة المحتوى المقدم عليها، وتشجيع إنتاج العروض المسرحية والفنون الأدائية، إلى جانب نشر ثقافة الفن الأدائي كجزء من الهوية الثقافية الوطنية.

هيئة الموسيقى
Music Commission

تهدف الهيئة إلى تأسيس صناعة موسيقية احترافية في المملكة تشمل جميع جوانب الفن الموسيقي. كما تتولى إصدار التراخيص للأنشطة ذات الصلة بالقطاع الموسيقي، وتعمل على إنشاء قاعدة بيانات شاملة لقطاع الموسيقى السعودي لتعزيز تطويره واستدامته.

هيئة التراث
Heritage Commission

تضطلع الهيئة بدعم جهود تنمية التراث الوطني السعودي ورفع مستوى الاهتمام والوعي به، مع الحرص على حمايته من الاندثار. كما تشجع الهيئة الأفراد والمؤسسات والشركات على إنتاج المحتوى التراثي وتطويره، بما يضمن استدامة الموروث الثقافي ونقله للأجيال القادمة.

هيئة المتاحف
Museums Commission

تهدف الهيئة إلى تطوير قطاع المتاحف في المملكة بمختلف أنواعها، من خلال تحديث الأنظمة واللوائح المتعلقة بإدارة المتاحف. وتسعى الهيئة كذلك إلى خلق بيئة مستدامة تشجّع على الاستثمار في مجال المتاحف، بما يساهم في إثراء المحتوى المتحفي وتعزيز دوره في المجتمع.

هيئة المكتبات
Libraries Commission

تهدف الهيئة إلى تطوير قطاع المكتبات في المملكة والارتقاء بخدماته، عبر تحديث المكتبات العامة وبنيتها التحتية. كما تعمل على بناء بيئة محفزة للقراءة في المجتمع السعودي، من خلال مبادرات تشجع الإقبال على الكتاب وتعزز ثقافة الاطلاع لدى جميع الفئات.

هيئة فنون العمارة والتصميم
Architecture and Design Commission

تهدف هذه الهيئة إلى العناية بقطاع فنون العمارة والتصميم وتطويره، ودعم الممارسين والمتخصصين العاملين فيه بما يسهم في رفع جودة المخرجات الإبداعية في هذا المجال، وتعمل الهيئة على تحفيز تبادل المعرفة وأفضل الممارسات في هندسة العمارة والتصميم، بما يتوافق مع الهوية الثقافية للمملكة وتطلعات رؤيتها المستقبلية.

هيئة الفنون البصرية
Visual Arts Commission

تضطلع الهيئة بدور تطوير مجالات الفنون البصرية في المملكة ودعم ممارسيها من الفنانين والمتخصصين. كما تعمل على إنشاء البرامج التعليمية والتدريبية ذات الصلة بالفنون البصرية، وتقديم المنح الدراسية للمواهب الفنية المميزة بهدف تنمية قدراتهم وصقل مهاراتهم.

هيئة فنون الطهي
Culinary Arts Commission

تهدف الهيئة إلى تنظيم قطاع فنون الطهي ووضع المعايير والآليات الخاصة بتصنيف المطاعم والأطباق والطهاة، إلى جانب سنّ الضوابط والاشتراطات المتعلقة بهذا المجال. كما تعمل على توثيق الأطباق والمأكولات السعودية والعالمية من خلال تسجيل وصفاتها ونشرها في مصادر معتمدة. إضافة إلى ذلك، تضطلع الهيئة بالتعريف بالمطبخ السعودي محليًا ودوليًا عبر المهرجانات والفعاليات المتخصصة، وتشجيع البحوث والدراسات الأكاديمية لتطوير فنون الطهي وابتكار التجارب الغذائية الجديدة في المملكة.

هيئة الأزياء
Fashion Commission

تهدف الهيئة الارتقاء بقطاع الأزياء في المملكة، والتي تُعدّ ركناً من أركان الثقافة المحلية، وكنزاً ثميناً تتمتع به المملكة، نظراً لمساحتها الشاسعة، وتنوع العادات والتقاليد من منطقة لأخرى، وقد حرصت الهيئة على تعزيز التراث، والهوية الوطنية، والإسهام في تلبية الاحتياجات العالمية وتحقيق الأثر الإيجابي في الاقتصاد الوطني، كما تهدف رسالة الهيئة إلى تمكين قطاع الأزياء، والعمل على تطويره وتحقيق ازدهاره؛ ليكون مستداماً، وشاملاً ومتكاملاً، وداعماً للمواهب والخبرات والكفاءات المحلية.

الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND

الصندوق الثقافي

تأسس الصندوق بهدف تنمية القطاع الثقافي وتحقيق الاستدامة من خلال دعم النشاطات والمشاريع الثقافية، ولتسهيل الاستثمار في الأنشطة الثقافية وتعزيز ربحية القطاع، وتمكين المهتمين من الانخراط في الأعمال الثقافية، وليكون للصندوق دوره الفاعل في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للثقافة، وأهداف رؤية المملكة 2030.

دور الهيئات الثقافية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية

1 تحويل السعودية إلى وجهة ثقافية عالمية

- وضع الأطر التنظيمية والتشريعية لدعم الفنون والثقافة.
- تعزيز بيئة الأعمال للاستثمار في القطاعات الثقافية.
- تطوير برامج تدريبية ومهنية للمواهب الثقافية والفنية.

2 تعزيز الهوية الوطنية والتراث الثقافي

- توثيق ورقمنة التراث السعودي للحفاظ عليه.
- إطلاق مشاريع ترميم وتأهيل المواقع التراثية والتاريخية.
- الترويج للموروث الثقافي السعودي محليًا وعالميًا.

3 دعم الصناعات الإبداعية

- تحفيز ريادة الأعمال في المجالات الثقافية.
- تقديم الدعم المالي واللوجستي للفنانين والمبدعين.
- تسهيل الوصول إلى الأسواق المحلية والعالمية للمنتجات الثقافية.

4 تنظيم الفعاليات الثقافية والمهرجانات

- إقامة مهرجانات ثقافية كبرى مثل موسم الرياض، وشتاء طنطورة، وجدة التاريخية.
- إطلاق منصات لعرض الفنون التشكيلية والمسرحية والموسيقية.
- دعم إنتاج وتوزيع الأفلام والمحتوى الإبداعي السعودي.

5 تعزيز القراءة والنشر

- تنظيم معارض الكتاب المحلية والدولية.
- دعم المبادرات الهادفة لنشر الكتب وتسهيل الوصول إليها.
- تمكين المؤلفين ودور النشر السعودية لتطوير محتوى ثقافي غني.

6 دمج الثقافة مع التعليم

- تطوير مناهج تعليمية تركز على التراث والفنون والموسيقى.
- تقديم برامج تدريبية لطلاب المدارس والجامعات في مجالات الفنون والثقافة.
- إنشاء أكاديميات متخصصة للفنون مثل المسرح، والموسيقى، والتصميم.

7 التوسع في الشراكات الدولية

- تعزيز التعاون الثقافي مع الهيئات والمؤسسات العالمية.
- تنظيم فعاليات مشتركة مع الدول الأخرى لتعزيز الحوار الثقافي.
- دعم مشاركة السعودية في المعارض والملتقيات الثقافية العالمية.

8 تمكين المرأة في القطاع الثقافي

- تشجيع مشاركة المرأة في الفنون والموسيقى والإبداع.
- تقديم منح ودورات تدريبية لتعزيز مهارات النساء في مجالات الثقافة والفنون.

9 دعم الفنون الرقمية والإبداع التقني

- تمكين المواهب السعودية في مجالات الفن الرقمي والتصميم الجرافيكي.
- دعم إنتاج الألعاب الإلكترونية والتجارب التفاعلية المستوحاة من الثقافة السعودية.
- تعزيز الذكاء الاصطناعي في الفنون والمجالات الإبداعية.

10 توسع إنشاء المتاحف والمعارض الثقافية

- بناء المتاحف الوطنية والمتخصصة للحفاظ على التراث والفنون.
- تنظيم معارض فنية دولية لاستعراض أعمال الفنانين السعوديين.
- تطوير متاحف افتراضية تتيح الوصول الرقمي إلى التراث السعودي.

11 حماية التراث الشعبي والموروث الشعبي

- تسجيل العناصر الثقافية السعودية في اليونسكو للحفاظ عليها.
- تنظيم فعاليات تسلط الضوء على الرقصات الشعبية والموسيقى التقليدية.
- دعم الفرق الشعبية والمبادرات المعنية بالتراث الثقافي.

12 تطوير المشهد المسرحي والسينمائي

- إطلاق برامج تدريبية للمواهب المسرحية والسينمائية.
- دعم صناعة الأفلام السعودية عبر صناديق تمويلية وشراكات مع منصات عالمية.
- إنشاء مراكز للفنون الأدائية لتعزيز تجربة المسرح في المملكة.

13 الترويج للثقافة السعودية عالميًا

- تنظيم أسابيع ثقافية في العواصم العالمية لتعريف العالم بالفن السعودي.
- المشاركة في المعارض الدولية للكتاب والفنون والموسيقى.
- استضافة معارض ثقافية عالمية داخل المملكة لتعزيز التبادل الثقافي.

14 تطوير سياسات حماية الملكية الفكرية الثقافية

- حماية حقوق الفنانين السعوديين في جميع المجالات الثقافية.
- وضع لوائح جديدة لحفظ الملكية الفكرية للمؤلفات والأعمال الفنية.
- دعم إنتاج المحتوى الأصلي وحماية التراث غير المادي.

15 تمكين الحرف اليدوية والصناعات التقليدية

- إنشاء أسواق للحرفيين وتسويق منتجاتهم محليًا وعالميًا.
- تطوير برامج تدريبية للحرف التقليدية لضمان استمراريتها.
- دعم الحرفيات السعوديات في تسويق منتجاتهن عالميًا.

16 تشجيع البحث والدراسات الثقافية

- تمويل الأبحاث التي توثق تاريخ وثقافة ا لمملكة .
- دعم الباحثين في مجالات الأدب، التراث، وعلم الإنسان الثقافي.
- إصدار دراسات وتقارير سنوية حول تأثير الثقافة في الاقتصاد والمجتمع.

الاستراتيجية الوطنية للثقافة

تعد الاستراتيجية الوطنية للثقافة في المملكة العربية السعودية خارطة طريق شاملة لتطوير القطاع الثقافي، أطلقتها وزارة الثقافة في مارس 2019، ضمن إطار تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز الهوية الوطنية، وتحويل الثقافة إلى نمط حياة، والمساهمة في النمو الاقتصادي، وتعزيز مكانة المملكة دوليًا.

أهداف الاستراتيجية

- **الثقافة كنمط حياة:** نشر الثقافة في جميع مناطق المملكة، وتوفير فرص متكافئة للمشاركة الثقافية، وتعزيز القيم المجتمعية الإيجابية.
- **الثقافة من أجل النمو الاقتصادي:** رفع مساهمة القطاع الثقافي في الناتج المحلي الإجمالي، ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتحفيز الصناعات الإبداعية.
- **الثقافة من أجل تعزيز المكانة الدولية للمملكة:** تعزيز التبادل الثقافي مع دول العالم، وتقديم المملكة كوجهة ثقافية رائدة.

القطاعات الثقافية

حددت الاستراتيجية 16 قطاعًا ثقافيًا رئيسيًا، تشمل:

الموسيقى	الفنون البصرية	المسرح والفنون الأدائية	الكتب والنشر
الأزياء	فنون العمارة والتصميم	فنون الطهي	الأفلام
التراث	المتاحف	المكتبات	الأدب
المهرجانات والفعاليات الثقافية	التراث الطبيعي	المواقع الثقافية والأثرية	اللغة والترجمة

البرامج والمبادرات

تشمل الاستراتيجية مجموعة من البرامج والمبادرات، مثل:

- **الجوائز الثقافية الوطنية:** لتكريم المبدعين في مختلف المجالات الثقافية.
- **منصة "بوابة الثقافة":** لتوفير قاعدة بيانات شاملة عن القطاع الثقافي السعودي.
- **برامج دعم المواهب:** لتنمية القدرات الإبداعية في مختلف الفئات العمرية.

أبرز المبادرات الثقافية والفنية الداعمة لتعزيز الهوية الوطنية ولتنمية القطاع الثقافي

تسعى المملكة العربية السعودية من خلال مجموعة من المبادرات إلى تعزيز الهوية الوطنية وتوثيقها عبر الفعاليات والمشاريع الثقافية التي تُبرز التراث والتاريخ السعودي وتنمي القطاع الثقافي، **وفيما يلي بعض المبادرات الرئيسية:**

1. مشروع الدرعية التاريخية

- يهدف إلى ترميم وتطوير منطقة الدرعية التاريخية، المهد الذي تعود إليه أصول الدولة السعودية الأولى، وتحويلها إلى وجهة ثقافية وسياحية تُبرز الهوية والتراث الوطني.
- يضم المشروع متاحف ومعارض تفاعلية توثق تاريخ المملكة وتعرض تطورها الحضاري.

2. مشروع العلا

- تلتزم الهيئة الملكية لمحافظة العلا على تطوير منطقة العلا التاريخية والمواقع الأثرية فيها، مثل مدائن صالح، وتحويلها إلى مركز جذب ثقافي عالمي.
- يعكس المشروع التراث الغني للمملكة ويعزز من الهوية الوطنية من خلال إبراز التاريخ القديم للمملكة.

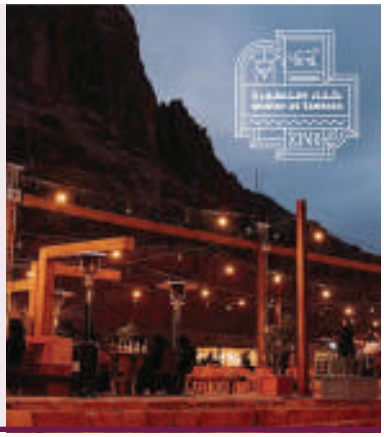

3. مهرجان "شتاء طنطورة"

- مهرجان ثقافي يُقام في منطقة العلا، يجمع بين العروض الموسيقية والمعارض الفنية والفعاليات التراثية.
- يساهم في تعزيز الوعي بالتراث والثقافة السعودية من خلال تقديم برامج فنية تجمع بين الأصالة والحداثة.

4. مبادرة "الكتاب للجميع"

- تهدف إلى تعزيز القراءة والثقافة من خلال تنظيم معارض الكتاب وإقامة ورش عمل وندوات ثقافية، مما يدعم الهوية الوطنية من خلال نشر الوعي الثقافي والمعرفي.
- تعمل على تسليط الضوء على الإنتاج الثقافي المحلي والمحتوى السعودي.

5. مبادرة "أيام الثقافة والتراث"

- تجمع بين المعارض الفنية والورش التراثية والعروض الشعبية لتعريف الجمهور بالموروث الوطني في مختلف مناطق المملكة.
- تُساهم في تعزيز الوعي بالتراث المحلي وتوطيد العلاقات بين المجتمعات من خلال الاحتفال بالممارسات والعادات التراثية.

6. مبادرة "بيوت الثقافة"

- تعمل المبادرة على تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات، والمشاركة الثقافية والمجتمعية، وتنمية القدرات البشرية، وتعزيز الهوية الوطنية.
- تستهدف رؤية السعودية 2030 افتتاح 153 بيتًا ثقافيًا في مناطق السعودية بحلول عام 2030م، بهدف استقطاب مليون زائر سنويًا.

7. المتحف الوطني الرقمي والمشاريع الرقمية التراثية

- يعمل على تحويل التراث السعودي إلى محتوى رقمي يُتاح للجمهور عبر الإنترنت، مما يسهل الوصول إلى الثقافة الوطنية بشكل تفاعلي.
- يتيح للمواطنين والمهتمين خارج المملكة الاطلاع على التراث السعودي، ويُسهم في الحفاظ على التراث غير المادي من خلال الرقمنة.

8. الندوات والمؤتمرات الثقافية الوطنية

- تجمع الأكاديميين والمثقفين والفنانين لمناقشة موضوعات متعلقة بالهوية الوطنية، التراث، والابتكار في المجالات الثقافية.
- تُعزز هذه اللقاءات الحوار البناء وتبادل الخبرات، مما يُساهم في صياغة سياسات ثقافية تدعم الهوية الوطنية وتطويرها.

9. مبادرات دعم الشباب والمواهب الوطنية

- تشمل برامج التدريب، المسابقات الفنية، ومنح الإبداع التي تُنظمها الهيئات الثقافية بهدف دعم جيل جديد من المبدعين والمواهب السعودية.
- يُسهم ذلك في نقل التراث والهوية الوطنية إلى الأجيال القادمة، مع تعزيز روح الإبداع والابتكار الذي يندمج مع التراث.

10. المشاركة في المعارض والمهرجانات الدولية

- تعمل المملكة على تنظيم والمشاركة في معارض ومهرجانات دولية تُبرز الثقافة والتراث السعودي، كالمشاركة في أسابيع ثقافية عالميًا.
- تُساعد هذه المشاركات في تعزيز صورة المملكة عالميًا وإبراز الهوية الوطنية من خلال تقديم التراث والفنون السعودية على نطاق دولي.

11. برنامج جودة الحياة

- أُطلق البرنامج في عام 2018 بهدف تحسين نمط حياة الفرد والأسرة، وتطوير البنية التحتية للثقافة والترفيه في المملكة.
- يشمل البرنامج إنشاء مرافق ترفيهية وثقافية، وزيادة عدد المتاحف والمسارح والمراكز الفنية، بهدف جعل المملكة وجهة ثقافية وسياحية.

12. إطلاق دور السينما

بعد رفع الحظر الذي دام 35 عامًا، تم افتتاح أول دار سينما في المملكة في عام 2018، مع خطط لافتتاح المزيد من دور السينما في مختلف المدن السعودية، بهدف تعزيز القطاع الثقافي والترفيهي.

13. مبادرة "هاوي"

تهدف هذه المبادرة إلى تطوير قطاع الهوايات في المملكة من خلال إنشاء وتنظيم الأندية والهوايات، وتعزيز المشاركة المجتمعية في الأنشطة الثقافية والترفيهية.

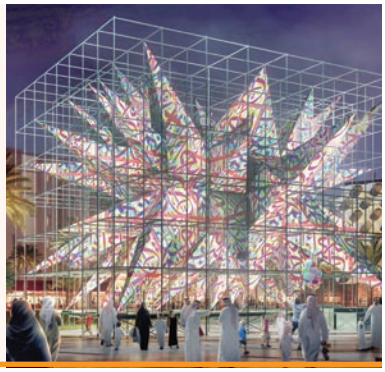

14. مشروع "الرياض آرت"

يهدف هذا المشروع إلى تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح، من خلال تركيب أكثر من 1,000 عمل فني في مختلف أنحاء المدينة، بما في ذلك المنحوتات والجداريات والأعمال الفنية التفاعلية.

United Nations
Educational, Scientific
and Cultural Organization

مكانة المملكة عالميًا: تسجيل العناصر والمواقع الثقافية في اليونسكو كنموذج للتمكين الثقافي المستقبلي

تسعى المملكة إلى ترسيخ مكانتها الثقافية عالميًا من خلال المحافظة على تراثها المادي وغير المادي، وتسجيله ضمن قوائم المنظمات الدولية المرموقة مثل منظمة اليونسكو. ويعد تسجيل العناصر والمواقع الثقافية السعودية في قائمة التراث العالمي خطوة استراتيجية مهمة، تعكس مدى غنى المشهد الثقافي السعودي وأصالته، وتعزز من حضوره الدولي.

لا يقتصر أثر هذه الجهود على التوثيق والحفاظ على التراث فحسب، بل يمثل أيضًا ركيزة أساسية لتمكين الثقافة مستقبلًا، عبر تعزيز الهوية الوطنية، وتوسيع نطاق التبادل الثقافي مع العالم، ودعم الاقتصاد الإبداعي بوصف الثقافة موردًا حيويًا مستدامًا.

1 عناصر التراث الثقافي غير المادي المسجلة في قائمة التراث الثقافي العالمي (اليونسكو)

العرضة النجدية (العرضة السعودية)

تعد العرضة رمزًا للهوية الوطنية ووحدة القبائل. تم تسجيل العرضة السعودية في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو عام 2015م كأول عنصر تراثي سعودي مستقل يدرج عالميًا. تتولى وزارة الثقافة (هيئة التراث) الحفاظ على هذا الفن ودعمه، وقد أنشئ المركز الوطني للعرضة السعودية لتوثيقها ونقلها للأجيال القادمة.

المجلس (المجالس الاجتماعية)

المجلس هو المكان التقليدي الذي يجتمع فيه أفراد المجتمع لمناقشة الأمور اليومية واستقبال الضيوف وحل النزاعات. وهو عنصر أساسي يعكس قيمة الضيافة والتواصل الاجتماعي في الثقافة السعودية، تم تسجيل المجلس عام 2015م ضمن قائمة التراث غير المادي في ملف مشترك بين السعودية والإمارات وقطر وعمان. يمثل المجلس مساحة ثقافية واجتماعية مهمة، وتشرف الجهات الثقافية في المملكة على استمرارية تقاليده، بما في ذلك دارة الملك عبد العزيز في توثيق مجالس التاريخ السعودي. ويتولى مجلس فنون المجتمع ووزارة الثقافة تعزيز دور المجالس في الحفاظ على الموروث الشفهي كالحكايات والشعر النبطي.

رقصة المزمار

رقصة المزمار هي فن أدائي جماعي شعبي تشتهر به منطقة الحجاز غرب المملكة. غالبًا ما تقام هذه الرقصة في الأعراس والمناسبات الوطنية لتعزيز أواصر الفرح والتكاتف. تم تسجيل فن المزمار في اليونسكو عام 2016م كعنصر تراثي سعودي. تشرف جمعيات الفنون الشعبية ووزارة الثقافة على نقل مهارات أداء المزمار للأجيال الجديدة، إلى جانب دعم فرق المزمار المحلية في المهرجانات الوطنية.

الصقارة (البيزرة)

فن الصقارة هو ممارسة تقليدية عريقة تتمثل في تربية الصقور وتدريبها على الصيد، وهو جزء أصيل من تراث البادية في الجزيرة العربية. تعد السعودية من البلدان التي توارثت الصقارة عبر الأجيال كهواية وكمصدر رزق قديمًا. أُدرج عنصر "الصقارة – تراث إنساني حي" في قائمة اليونسكو للتراث غير المادي ابتداءً من عام 2010م ضمن ملف دولي مشترك قادته الإمارات وشمل إحدى عشرة دولة آنذاك، ثم انضمت السعودية لاحقًا ضمن هذا الملف. وفي عام 2016م اعترفت اليونسكو بالصقارة كتراث مشترك أوسع ليضم 18 دولة بينها السعودية. يقوم نادي الصقور السعودي بدور رئيسي في الحفاظ على تراث الصيد بالصقور وتنظيم فعاليات ومعارض سنوية له، تحت إشراف هيئة التراث، لضمان استمرارية هذه الممارسة التراثية وتوثيق معارفها التقليدية.

فن القط العسيري

فن القَط العسيري هو فن زخرفي تقليدي تتميز به منطقة عسير جنوب المملكة، تمارسه النساء منذ مئات السنين لتزيين الجدران الداخلية للمنازل. أُدرج فن القط العسيري في قائمة التراث الثقافي غير المادي في اليونسكو عام 2017م، تقديرًا لقيمته الفنية والاجتماعية. تتولى وزارة الثقافة (هيئة التراث) بالتعاون مع جمعيات الفنون التشكيلية في أبها الحفاظ على هذا الفن، وقد أُقيم متحف القط العسيري لعرض لوحات لفنانات القط وتعليم الجيل الجديد أساليب النقش التقليدية.

نخيل التمر

نخلة التمر تمثل جزءًا جوهريًا من التراث الزراعي والاجتماعي في السعودية والبلدان العربية، إذ ارتبطت بها تقاليد زراعية وحرف يدوية وممارسات احتفالية عديدة. يشمل هذا العنصر المعارف والمهارات في زراعة النخيل ورعايته، وطرق إنتاج التمور واستخدام جميع أجزاء النخلة في صناعات تقليدية (مثل السعف في صنع السلال والحصر وغيرهما). شاركت المملكة في إعداد ملف إقليمي لتسجيل تراث نخيل التمر، وبالفعل تم إدراج "نخيل التمر، المعارف والتقاليد المرتبطة به" ضمن قائمة التراث غير المادي عام 2019م بملف مشترك مع 14 دولة عربية. وتشرف هيئة التراث ووزارة البيئة والمياه والزراعة على دعم زراعة النخيل محليًا وتوثيق المعارف التقليدية المتعلقة به، كما تحتضن محافظة الأحساء سنويًا مهرجانات للتمور تعزز هذا الإرث الثقافي.

حياكة السدو

حياكة السدو هي حرفة يدوية تتمثل في نسج الأقمشة والخيام والبُسط من صوف الأغنام ووبر الإبل وشعر الماعز بألوان ونقوش هندسية جذابة. ارتبطت هذه الحرفة بحياة البادية في السعودية، حيث كانت النساء البدويات ينسجن خيام الشعر وقطع الزينة والأغطية باستخدام النول الأفقي البدائي. سجل عنصر "حياكة السدو" في قائمة اليونسكو عام 2020م بملف تراثي مشترك بين السعودية ودولة الكويت. ويعد بيت السدو السعودي والجمعية التعاونية للحرفيين من الجهات المحلية التي تعنى بتدريب الحرفيات وتسويق منتجاتهن بدعم من هيئة التراث، خاصة بعد أن استخدم نقش السدو كشعار لقمة مجموعة العشرين في الرياض 2020م مما أبرز هذا الفن عالميًا.

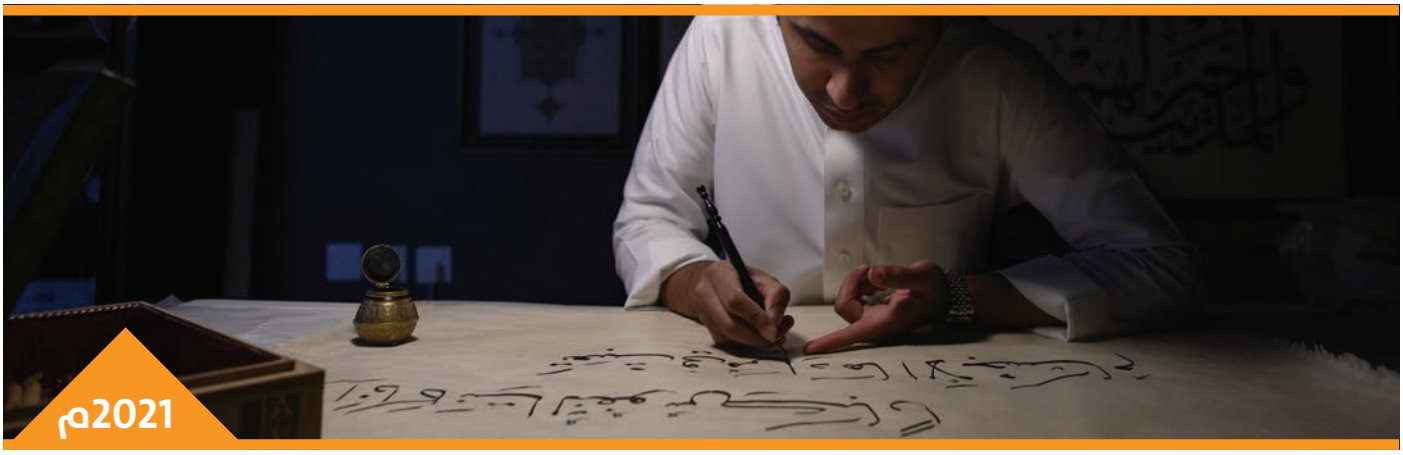

الخط العربي

فن الخط العربي هو ممارسة إبداعية لكتابة الأحرف العربية بأساليب جمالية متوارثة عبر الأجيال. يشمل ذلك إتقان أنواع الخطوط (كالنسخ والثلث والديواني والكوفي وغيرها) وتزيين المخطوطات والعمارة والنقوش بالخط العربي. يمثل الخط العربي جزءًا أساسيًا من الثقافة العربية والإسلامية، ورمزًا لهوية اللغة العربية حيث استُخدم تاريخيًا في نسخ المصاحف وتزيين المساجد والقصور. قادت المملكة بالتعاون مع عدد من الدول العربية جهود إعداد ملف دولي عن الخط العربي، وتم إدراج عنصر "الخط العربي: المعارف والمهارات والممارسات" في قائمة التراث غير المادي عام 2021م ضمن ملف مشترك مع 15 دولة. وتتولى دارة الملك عبد العزيز ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية ووزارة الثقافة (من خلال برنامج تراثنا) مسؤولية الحفاظ على هذا الفن ونشره، بما في ذلك إقامة معارض ومسابقات للخطاطين وبرامج تدريب للناشئين.

القهوة العربية (القهوة السعودية)

تعد القهوة العربية رمزًا للكرم وحسن الضيافة في المجتمع السعودي والعربي، وسجِّلت القهوة العربية عام 2015م ضمن القائمة التمثيلية للتراث غير المادي في اليونسكو بعنوان "القهوة العربية، رمز الكرم" بملف مشترك بين السعودية وعدة دول خليجية. وتعتبر وزارة (هيئة التراث) الجهة المسؤولة عن هذا التراث بالتنسيق مع مجتمع المزارعين والمحامص التقليدية. وقد اعتمدت وزارة الثقافة عام 2022 تسمية "القهوة السعودية" للتأكيد على خصوصية هذا العنصر ضمن الهوية السعودية. كما أطلقت العديد من المبادرات مثل عام القهوة السعودية 2022 ومهرجان البن الخولاني للاحتفاء بثقافة القهوة ودعم زراعتها محليًا.

البن الخولاني السعودي

البن الخولاني هو نوع فاخر من البن يزرع في جبال منطقة جازان جنوب غربي السعودية (جبال خولان)، وله تاريخ يمتد قرابة ثمانية قرون في تلك المنطقة. يتميز البن الخولاني بحباته الصغيرة المغلفة بطبقة زيتية وبعطرها الفريد، ويُعد من أغلى أصناف البن عالميًا لقلة إنتاجه وصعوبة زراعته في المدرجات الجبلية شديدة الانحدار. ارتبطت زراعة البن الخولاني بثقافة المجتمع الجبلي في جازان، حيث تناقل المزارعون مهاراتها جيلاً بعد جيل وأصبحت محورًا لمهرجانات شعبية وأغانٍ تراثية. نجحت المملكة في تسجيل "المهارات والمعارف المرتبطة بزراعة البن الخولاني السعودي" على قائمة التراث غير المادي في اليونسكو عام 2022م. وتعتبر وزارة الثقافة ووزارة البيئة والمياه والزراعة الجهتين المسؤولتين عن دعم مزارعي البن الخولاني والحفاظ على هذا الإرث الزراعي، وقد تم إطلاق مهرجان البن الخولاني السعودي السنوي بجازان لهذا الغرض.

حداء الإبل

حداء الإبل هو أحد فنون التراث الشفهي المرتبطة بحياة البادية، ويتمثل في إطلاق رعاة الإبل أصواتًا وأهازيج للتواصل مع إبلهم. تتفاعل الإبل مع أنغام الحداء فتسير بوتيرة معينة أو تهدأ أو تسرع وفق اللحن، مما يبرز العلاقة بين الإنسان والإبل. يعد الحداء شكلًا من أشكال الشعر الغنائي المرتجل الذي توارثه الرعاة عبر الأجيال. بادرت المملكة بالتعاون مع سلطنة عمان والإمارات لتقديم ملف مشترك حول حداء الإبل، سجل عنصر "حداء الإبل" في اليونسكو عام 2022م ضمن القائمة التمثيلية للتراث الإنساني. ويعمل نادي الإبل السعودي وهيئة التراث على توثيق هذا الفن ودعم ممارسيه من الشعراء والمنشدين في مهرجانات سنوية مثل مهرجان الملك عبد العزيز للإبل.

النقش على المعادن (الذهب والفضة والنحاس)

حرفة النقش على المعادن الثمينة هي فن زخرفي وصناعة تقليدية ازدهرت تاريخيًا في الأسواق والمدن السعودية، حيث كان الحرفيون ينقشون التصاميم النباتية والهندسية أو العبارات بخطوط عربية جميلة على الأواني والمشغولات المعدنية كالخناجر، والسيوف، والحُليّ، والأبواب. بادرت السعودية مع عدد من الدول العربية (بينها اليمن ومصر ودول مغاربية وغيرها) بتقديم ملف مشترك لتسجيل هذه الحرفة التقليدية. وبالفعل تم إدراج عنصر "الفنون والمهارات والممارسات المرتبطة بالنقش على المعادن (الذهب والفضة والنحاس)" في قائمة التراث غير المادي عام 2023م بملف مشترك مع تسع دول. وتعمل هيئة التراث على دعم الحرفيين المحليين في هذا المجال عبر برامج تدريبية وأسواق حرفية، كما أن برنامج بيت حرفية التابع لوزارة الثقافة يعنى بالحفاظ على أمثال هذه الحرف التقليدية ونقلها للمختصين الشباب.

طبق الهريس

طبق الهريس هو أكلة شعبية تقليدية تنتشر في بعض مناطق السعودية ودول الخليج، وتم تسجيل "الدراية والمهارات والممارسات المتعلقة بإعداد طبق الهريس" على قائمة التراث غير المادي عام 2023م ضمن ملف مشترك جمع المملكة والإمارات وسلطنة عمان. وتشرف وزارة الثقافة (هيئة فنون الطهي) على توثيق وصفات الأكلات التراثية السعودية ومنها الهريس، ودعم مبادرات نقل مهارات طبخها عبر البرامج التلفزيونية والمهرجانات التراثية مثل مهرجان المأكولات الشعبية.

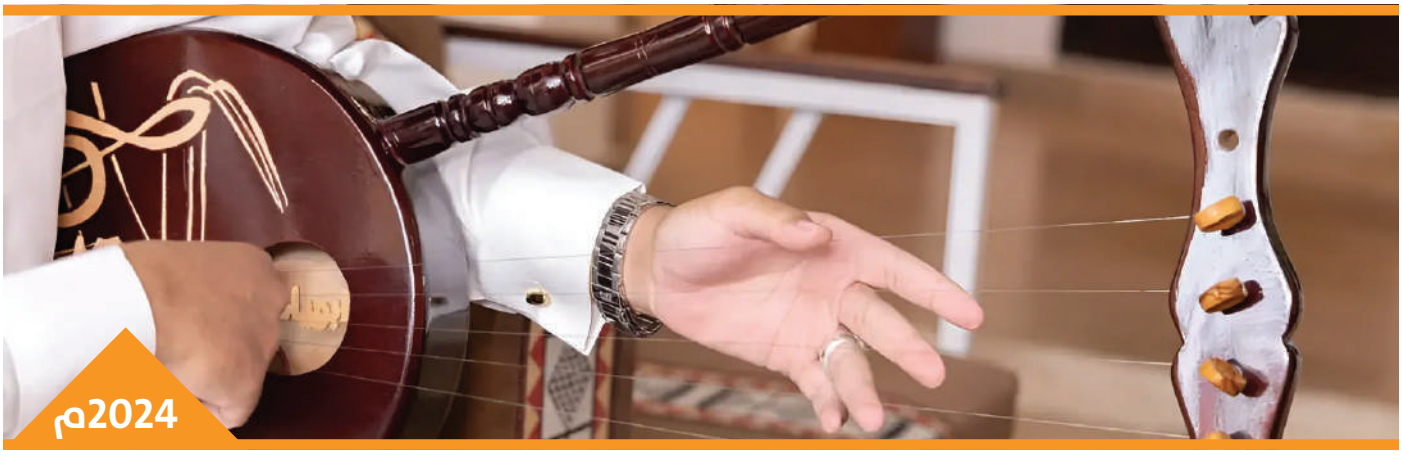

صناعة وعزف آلة السمسمية

آلة السمسمية هي آلة وترية تقليدية تشبه القيثارة الصغيرة، منتشرة في المجتمعات الساحلية على البحر الأحمر في السعودية (خصوصًا منطقتي مكة وجازان). لها خمسة أوتار معدنية تُعزف بواسطة ريشة، وتصدر نغمات مميزة ترافق الأغاني الشعبية البحرية. تعاونت المملكة مع جمهورية مصر العربية في إعداد ملف مشترك لتسجيل حرفية صناعة آلة السمسمية وفن عزفها ضمن التراث الثقافي غير المادي. وتكللت الجهود بإدراج "صناعة وعزف آلة السمسمية" في قائمة اليونسكو عام 2024م بالشراكة مع مصر. وتشرف وزارة الثقافة (هيئة الموسيقى) على مبادرات إحياء هذا الفن، بما في ذلك دعم فرق السمسمية الشعبية في جدة والساحل الغربي، وتوثيق أساليب تصنيع الآلة التقليدية لدى الحرفيين المحليين.

الممارسات الثقافية المرتبطة بالورد الطائفي

الورد الطائفي هو نوع من الورد الدمشقي تشتهر به محافظة الطائف غرب السعودية، ويتميز برائحته الزكية ويستخدم لاستخلاص أرقى العطور وماء الورد. تشكل زراعة الورد وصناعة منتجاته (كالماء والدهن) جزءًا مهمًا من هوية وثقافة أهالي الطائف منذ ما يزيد عن مئات السنين. نجحت المملكة في تسجيل "الممارسات الثقافية المرتبطة بالورد الطائفي" على قائمة التراث الإنساني غير المادي عام 2024م. وتقود وزارة الثقافة جهود صون هذا التراث عبر دعم مهرجان الورد الطائفي السنوي وتوثيق أساليب زراعته وتقطيره التقليدية، بالتعاون مع المزارعين المحليين في الطائف والجهات الزراعية.

العادات المرتبطة بنقوش الحناء

فن نقش الحناء هو تقليد شعبي تمارسه النساء في مناسبات الأفراح كحفلات الزواج والاعياد، حيث تُزخرف اليدين والقدمين بمعجون الحناء في أشكال زخرفية نباتية وهندسية جميلة ترمز للبهجة والتفاؤل. أشرفت المملكة مع عدد كبير من الدول العربية (حوالي 15 دولة) على إعداد ملف مشترك لتسجيل ممارسات الحناء التقليدية. واعترفت اليونسكو بهذا العنصر حيث أُدرجت "العادات المرتبطة بنقوش الحناء" في قائمة التراث الثقافي غير المادي عام 2024م بملف متعدد الجنسيات. وتُعنى هيئة التراث بالحفاظ على رمزية الحناء التراثية، فيما تقيم الجمعيات النسائية دورات تدريبية لتنمية مهارات نقش الحناء لدى الفتيات وضمان استمرارية هذا الفن التقليدي.

2 مواقع التراث الثقافي والطبيعي المسجلة في قائمة التراث الثقافي العالمي (اليونسكو)

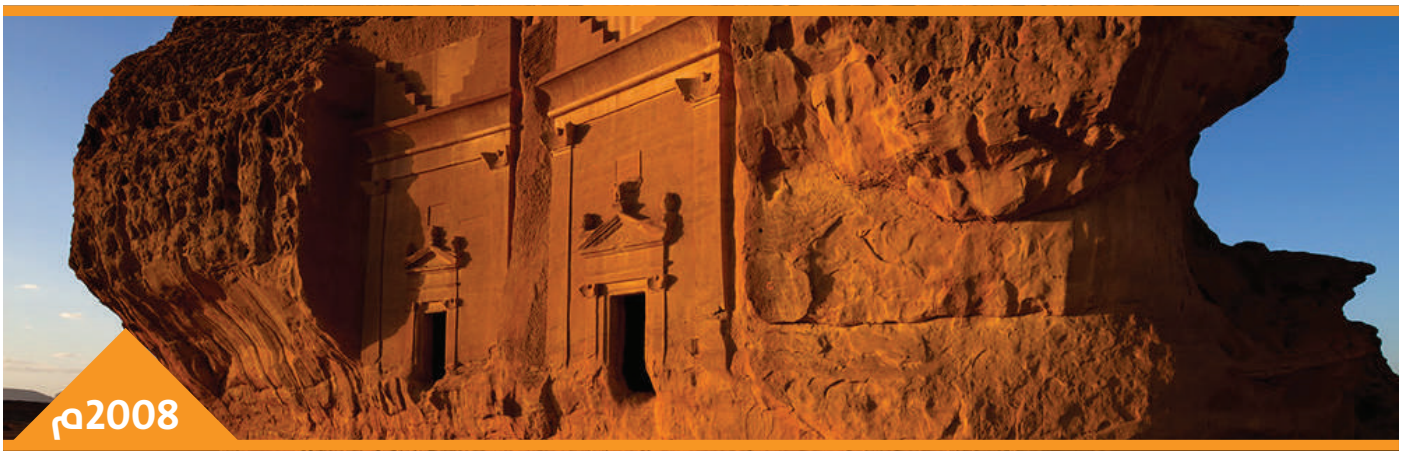

موقع الحِجر (مدائن صالح)

أول موقع سعودي انضم لقائمة التراث العالمي عام 2008م، ويقع في محافظة العُلا شمال غرب المملكة. يشمل آثارًا ضخمة من حضارة الأنباط كالمدافن المنحوتة في الصخور والنقوش القديمة.

حي الطريف في الدرعية التاريخية

سجل عام 2010م ضمن التراث العالمي، وهو الحي الأثري الذي كان مقر حكم الدولة السعودية الأولى في القرن 18م ويضم مباني طينية وقصورًا أثرية مثل قصر سلوى ومسجد الإمام محمد بن سعود.

جدة التاريخية

المنطقة القديمة من مدينة جدة على ساحل البحر الأحمر، أُدرجت عام 2014م. تمثل ميناءً تاريخيًا هامًا تأسس في عهد الخليفة عثمان بن عفان لاستقبال حجاج البحر، وتضم بيوتًا ومساجد وأسواقًا تراثية تعود للقرن19م.

موقع الفنون الصخرية في منطقة حائل

يشمل مواقع جبل أم سنمان في جبة وجبل المنجور في الشويمس بحائل، أضيف إلى القائمة عام 2015م. يحوي آلاف النقوش والرسوم الصخرية الثمودية التي يعود أقدمها للألف الثامن قبل الميلاد، مما يجعله من أهم مواقع الفن الصخري عالميًا.

واحة الأحساء

أُدرجت عام 2018م كخامس موقع سعودي في قائمة التراث العالمي. تُعد الأحساء أكبر واحة نخيل طبيعية في العالم وتضم تراثًا زراعيًا وتاريخيًا غنيًا يمتد لآلاف السنين، بما في ذلك مواقع أثرية كالمباني الطينية التاريخية والأسواق التقليدية.

منطقة حِمى الثقافية

موقع صحراوي في منطقة نجران جنوب المملكة يحتوي على مجموعة من الرسوم والنقوش الصخرية وآبار قديمة على طرق القوافل عمرها يزيد عن 7 آلاف سنة. سُجلت حِمى ضمن قائمة التراث العالمي عام 2021م لما تمثله من سجل حي لفنون الإنسان القديم على صخور الجزيرة العربية.

محمية عروق بني معارض

محمية طبيعية تقع في جنوب المملكة ضمن أطراف الربع الخالي، وتُعد من أغنى المناطق بالتنوع البيئي والحياتي. تحتضن المحمية أنواعًا نادرة من النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض مثل المها العربي والنعام، وتضم بيئات صحراوية خلابة وكثبانًا رملية وسلاسل جبلية. سُجلت عروق بني معارض ضمن قائمة التراث العالمي عام 2023م باعتبارها أول موقع طبيعي سعودي مدرج عالميًا، لما تمثله من أهمية استثنائية كنظام بيئي فريد في شبه الجزيرة العربية.

منطقة الفاو الأثرية

تقع جنوب غرب مدينة الرياض قرب وادي الدواسر، وتُعد من أهم المدن التجارية القديمة لحضارة كندة. تضم المنطقة آثارًا محفوظة بشكل رائع تشمل مساكن وأسواقًا وآبارًا وأضرحة منحوتة ونقوشًا صخرية توثق أنماط الحياة اليومية قبل أكثر من ألفي عام. سُجلت منطقة الفاو ضمن قائمة التراث العالمي عام 2023م لما تحمله من قيمة ثقافية استثنائية كشاهد حي على تاريخ التجارة والثقافة في قلب الجزيرة العربية.

المراجع

إخلاء مسؤولية

تم إعداد هذا التقرير بناءً على المعلومات المتوفرة في وقت النشر، وقد تم بذل الجهد لضمان دقة المعلومات وصحتها. إلا أن شركة الإتمام الاستشارية لا تتحمل أي مسؤولية عن أي أخطاء أو نقص في المعلومات أو أي نتائج تنشأ عن استخدام هذا التقرير.

جميع العلامات التجارية وأسماء الشركات أو المنتجات التي تم ذكرها في هذا التقرير تم استخدامها لأغراض توضيحية فقط. وتعتبر ملكاً لأصحابها الأصليين. يتم الاحتفاظ بجميع الحقوق لأصحابها.

جميع الحقوق محفوظة لشركة الإتمام الاستشارية © 2025

شركة الإتمام
الاستشـــارية

ITMAM.SA ITMAM_SA Itmam Consultancy